

الباب الأول

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- ١- مقدمة
- ٢- مشكلة الدراسة.
- ٣- أهمية الدراسة وأسباب اختيارها.
- ٤- أهداف الدراسة.
- ٥- تساؤلات الدراسة.
- ٦- مفاهيم الدراسة.
- ٧- الدراسات السابقة "إطالة علي التراث العلمي"

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

أولاً: مقدمة:

يعتبر الإنسان هو العنصر الرئيسي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهو الوسيلة التي عن طريقها يمكن إحداث التنمية، كما أنه الغاية من إحداث التنمية حيث نعمل جميعاً على إحداث التنمية من أجل رفاهية الشعوب، فالإنسان هو الغاية والوسيلة في نفس الوقت.

وهناك الكثير من المشكلات تواجه الإنسان وتقف حجر عثرة في سبيل تنميته وهذه المشكلات تنتج عن بعض الظواهر الموجودة بالمجتمع ومنها ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان بصورة تهدد القوى البشرية في المجتمع؛ خاصة بعد أن أصبحت من أبرز الظواهر المؤثرة في قائمة المشكلات في المجتمع المصري على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بعد أن زادت قضايا المخدرات في مصر وأصبحت في تزايد مستمر في السنوات الأخيرة واعتماد عدد من المواطنين على تعاطي المخدرات التي تضم أنواعاً متعددة مثل المخدرات الطبيعية والمخدرات التصنيعية والمخدرات التخليقية^(١).

وتعاطي المخدرات وإدمانها ظاهرة اقتصادية سياسية نفسية اجتماعية جماعية وفردية وفيها من الإشارات ما يتعلق بمسيرة حضارة الجنس البشري حيث تمثل تهديداً بانقراضه ولقد أصبحت ظاهرة تعاطي المخدرات في الوقت الحالي من الظواهر الوبائية حيث لم تعد قاصرة على مجتمع ما ولكنها أصبحت منتشرة في كل المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء مما أصبح يشكل تهديداً للبشرية جمعاء^(٢).

(١) مديحة مصطفى فتحي: دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الاجتماعية لإدمان المخدرات، (المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان "الوقاية - العلاج - المتابعة")، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٣-١٦ سبتمبر ١٩٨٨، ص ٢٣٥

(٢) تريبا عبد الرؤوف محمود جبريل: أسباب تعاطي المخدرات كما يدركها المتعاطي ونموذج العلاج الواقعي في خدمة الفرد للتغلب عليها، (المؤتمر العلمي السابع "البعد الاجتماعي في سياسات التنمية")، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ١١-١٣ مايو ١٩٩٤، ص ٧٥٥

ومع شيوع وانتشار الظاهرة وتغلغلها في البنية الاجتماعية ظهرت الحاجة الماسة لتكثيف الجهود لدراستها وتحليل أبعادها من النواحي الاجتماعية باعتبارها من الظواهر المؤثرة على الفرد والمجتمع في الأصل والأساس^(١).

ثانياً: مشكلة الدراسة:

انتشرت في الآونة الأخيرة من هذا القرن ظاهرة من أشد الظواهر خطورة وأعظمها ألا وهي ظاهرة الإدمان بمختلف أنواعه سواء كان إدماناً كحولياً أو إدمان المخدرات كالحشيش والأفيون أو إدمان العقاقير المصنعة أو المخلقة.

وتؤكد الإحصاءات والبيانات الدولية في الآونة الأخيرة أن الطلب غير المشروع على العقاقير والمواد المخدرة في تزايد مستمر، ويكاد يشمل مختلف المجتمعات الإنسانية غنيها وفقيرها المتقدم منها والنامي على السواء ويزيد المشكلة سوءاً تنوع العقاقير الأكثر تدميراً واتجاهها أكثر فأكثر إلى الموارد البشرية بحيث أصبحت تكاد تشكل ظاهرة اجتماعية تهدد بنيان المجتمعات وقيمها الاجتماعية^(٢).

وقد بلغت ظاهرة تعاطي المخدرات ذروتها خلال العقود القليلة الماضية حتى وقتنا الحالي، وهو ما يمكن أن نلمسه في العديد من الشواهد والمظاهر لعل أهمها وأكثرها دلالة على خطورة الموقف ألا وهي تزايد عدد المتهمين وعدد القضايا في المجتمع المصري، وهذا ما يوضحه تقرير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات.

(١) سوسن عثمان عبد اللطيف: دور الخدمة الاجتماعية في الفريق العلاجي لمواجهة مشكلة الإدمان، (المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان "الوقاية- العلاج- المتابعة")، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٣-١٦ سبتمبر ١٩٨٨، ص ١٣

(٢) كوثر عبد الرحيم محمد موسى: مقياس سمات شخصية مدمن المخدرات في إطار خدمة الفرد، (المؤتمر العلمي السابع للخدمة الاجتماعية "الخدمة الاجتماعية وتحديات المستقبل" سياسات الرعاية الاجتماعية)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٧-٩ ديسمبر ١٩٩٣، ص ١٩٧

جدول رقم (١)

يوضح عدد القضايا والمتهمين من عام (١٩٩٦ - ٢٠٠٠)

السنة	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠
عدد القضايا	١٧٣٧٦	٢١٢٠١	٢٦١٠٩	٣٥٣٩٣	٢٧٨٩٨
عدد المتهمين	١٨٨٧٠	٢٢٨٢٤	٢٧٨٢١	٣٧٤٦٢	٢٩٦١٢

ويتضح من الجدول السابق تزايد عدد القضايا من عام (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) وأيضاً عدد المتهمين، وإن كانت سنة ٢٠٠٠ قد شهدت انخفاضاً ملحوظاً في عدد المتهمين والقضايا، وقد يرجع ذلك للجهود الأمنية المكثفة والجهود الوقائية والجهود الإعلامية، إلا أن هذا لا ينفي وجود المشكلة في المجتمع المصري^(١).

ويتضح من كل ما سبق خطورة هذه الظاهرة التي تغلغت في كل أرجاء مجتمعنا المصري ووقع تحت وطأتها العديد من الشباب الذين هم أساس التنمية وعجلة الإنتاج مهددة بذلك الاقتصاد القومي للمجتمع والحياة الاجتماعية للمدمنين.

والمطلع على الإحصائيات الرسمية الواردة من وزارة الداخلية (إدارة مكافحة المخدرات) يلاحظ مدى خطورة إدمان الشباب على المخدرات لذلك كانت مشكلة الدراسة تتبع من أهمية الظاهرة وتأثيرها المباشر على كل من الفرد والمجتمع.

والجدول الآتي يوضح أعداد المدمنين والقضايا التي قام رجال مكافحة المخدرات بتحريرها ضد تجار المخدرات والمدمنين.

جدول رقم (٢)

يوضح أعداد المدمنين والقضايا التي قام بها رجال مكافحة المخدرات بتحريرها ضد

تجار المخدرات والمدمنين

علاج	تعاظمي	اتجار	قضايا	ضبط
٤٩٢٨٣	١٠١٢٣	٩٢٠١	٢٣٠١	١١٠٨٩

(١) وزارة الداخلية: التقرير السنوي، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، ٢٠٠٠، ص ١٣

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة ضبط المخدرات من قبل رجال مكافحة المخدرات تعتبر نسبة كبيرة وأيضاً عدد القضايا يعتبر عدداً كبيراً وبلغت نسبة الاتجار في المخدرات ٩٢٠١ وهو عدد مرتفع بينما نسبة التعاطي احتلت نسبة مرتفعة. وأخيراً نجد أن نسبة العلاج من الإدمان نسبة مرتفعة جداً وقد يرجع ذلك إلى أن الاهتمام الحالي موجه نحو قضية تعاطي المخدرات لما لها من آثار سلبية واضحة على الفرد والأسرة والمجتمع ويتضح هذا الاهتمام من خلال رعاية الدولة للمصحات والمستشفيات التي تعالج مدمني المخدرات سواء أكانت هذه الرعاية مادية أو اجتماعية أو طبية. وفي الواقع نجد أن مشكلة المخدرات قد تطورت في السنوات الأخيرة من حيث نوعية المادة المخدرة المتعاطاه، فبعد أن كان التركيز على تعاطي المخدرات الطبيعية كالحشيش والأفيون، إلا أنه لوحظ في نهاية الستينات وبداية السبعينات ظاهرة تعاطي البعض للعقاقير التخليقية كبدايل للمخدرات الطبيعية التي ارتفعت أثمانها بدرجة كبيرة، وقد ساعد على انتشارها سهولة تداولها وتوافر عنصر الأمان نسبياً بالمقارنة بالطبيعية، وأصبحت العقاقير المخدرة اليوم من المواد التي تسبب مشاكل عديدة في معظم بلاد العالم وتكلف الدول خسائر بشرية واقتصادية وجسمية، حيث أنها تسعى إلى تدمير الإنسان في أشكاله الثلاث وبصورة متزايدة ومما يجعل الإقبال عليها مشكلة أولتها الهيئات الدولية والإقليمية أهمية كبيرة ورصدت لها الأموال وخصصت العقول لدراساتها كمحاولة للوصول إلى حلول تحد من انتشارها وتزايدها المضطرد^(١).

وتعتبر ظاهرة إدمان المخدرات من الظواهر الخطيرة من حيث كونها مشكلة نفسية واجتماعية قبل أن تكون مشكلة قانونية، فقد أصبحت خطراً داهماً يهدد المجتمع المصري وانعكست آثاره المدمرة باعتباره عاملاً من عوامل هدم الشباب. ومما يزيد من خطورة هذه الظاهرة عملية الترويج التي حققت نجاحاً كبيراً بسبب الأساليب الفنية

(١) سرية جاد الله عبد السند: نحو دور مقترح لمهنة الخدمة الاجتماعية لوقاية الطلاب من تعاطي المخدرات، (المؤتمر العلمي الخامس "الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في الوطن العربي - الواقع والمستقبل")، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٢-٢٤ أبريل ١٩٩٢، ص ٢١٧

المتطورة من ناحية والفراغ الذي يعاني منه الشباب من ناحية أخرى. ومن ثم فإن ظاهرة الإدمان وما يترتب عليها لا ينظر إليها على أنها تمثل البعد الشخصي فقط بل أيضاً البعد الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والمجتمع وما يتبع ذلك من تدهور للبناء النفسي والاجتماعي للفرد والأسرة، وإهدار الأموال بين المكافحة والوقاية والعلاج والتأهيل مما يهدد أهم الطاقات التي يعتمد عليها المجتمع المصري ويحول في الوقت نفسه دون الاستفادة من هذه الأموال في تحقيق التنمية الشاملة^(١).

إن تعاطي المخدرات من أهم المشكلات القومية الملحة التي تبدد المال والنفس وكل قوى البناء وهي ظاهرة انحرافية إذ تخرج عن القواعد السلوكية والمعايير الأخلاقية التي يقرها المجتمع سواء كان هذا الإقرار من الجانب القانوني أو الديني أو الثقافي ورغم عالمية مشكلة تعاطي المخدرات ومتغيراتها الاجتماعية فإن لها صورة محلية خاصة بكل مجتمع على حدة، إذ إنها مشكلة ذات أبعاد قومية ترتبط بالتاريخ السياسي والتشريعي للبلاد كما ترتبط بتراتها وعاداتها وبنيتها الاجتماعية والخلفية الثقافية وتكمن خطورة تعاطي المخدرات في الآثار السلبية الواقعة على المتعاطي وليس هذا فحسب بل وعلى المجتمع نفسه ومن هنا فإن علاج أي مدمن يحتاج إلى فريق متكامل من الطبيب البشري والأخصائي النفسي ورجل الدين والأخصائي الاجتماعي ومع مراعاة الأبعاد الاجتماعية والثقافية المحيطة بالمدمن^(٢).

ويعتبر تعاطي المخدرات من أخطر الظواهر الاجتماعية والصحية على معظم المجتمعات البشرية التي يسود فيها لما له من أضرار نفسية وصحية خطيرة ومدمرة للفرد والمجتمع ومن أجل هذا فهي تستحوذ على اهتمام وعناية الباحثين في كل مكان، كما أنها أصبحت شاغلاً رئيسياً لكل أجهزة الأمن في العالم لما لهذه المواد السامة من

(١) فنحي عبد الواحد أمين: العلاقة بين ممارسة خدمة الفرد وتأهيل الأسرة اجتماعياً لاستقبال المدمن بعد

العلاج، رسالة دكتوراه غير مشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٩٩٨، ص ١٠ - ١١

(٢) علياء شكري: مشكلة الإدمان وتعاطي المخدرات، الإدارة العامة لرعاية الشباب، إدارة النشاط

الاجتماعي، جامعة عين شمس، ١٩٩٩، ص ٣٣

انار مدمرة على حياة الإنسان والمجتمع حيث إنها من الأوبئة التي لا يقف ضررها على من يتعاطاها فقط بل تتجاوزه دائماً لتلحق الضرر بأسرته وبمجتمعه بشكل عام^(١).

وتعتبر ظاهرة الإدمان أخطر على المجتمعات الإنسانية من كثير من الأمراض الوبائية أو الحروب فهذه الظاهرة تصيب المدمن بالضرر في صحته سواء العضوية أو النفسية مما يصيبه بالعجز عن الإنتاج والعمل مما يجعله عبئاً على نفسه وعلى من حوله بدلاً من أن يصبح عضواً منتجاً ومسئولاً عن غيره، فهذه الظاهرة تصيب السحيم في مقتل حيث تضعف إنتاجيته ويقل الدخل القومي وتنتشر كثير من الجرائم داخله مثل السرقة والاعتصاب والقتل بسبب تأثير المواد المخدرة أو بسبب عجز المدمن عن توفير المال اللازم للحصول على المخدر الذي يدمنه^(٢).

وإذا كانت المخدرات ظاهرة عامة لا تبرا منها ثقافة ولا يخلو منها مجتمع أو طبعة إلا أن الخطر الداهم هو انتشار هذه الظاهرة في قطاع كبير من القوى العاملة المنبج في مصر وأيضاً بعض صغار السن من النشء.

والمخدرات تؤدي إلى تخريب اجتماعي واقتصادي مباشر للمجتمع فهي خطر احتماعي داهم وأفة مسمومة خطيرة تدمر كيان الإنسان وتفتك بصحته، وتمتد آثارها إلى الفرد والأسرة والمجتمع، حيث تؤثر على العقل وتوهن الجسد وتحط من القدرة الاقتصادية وتضعف الإنتاج وتؤثر على التنمية، كما أنها تجعل الدولة فريسة لأعدائها الذين طالما تعمدوا استخدام المخدرات في كسر شوكة الشعوب وتهديد هيبتهما والقضاء على مفوماتها وتقويض كيانها الداخلي للنيل منها وإخضاعها^(٣).

(١) سنوى على سليم: الإسلام والمخدرات دراسة سوسولوجية لأثر التغير الاجتماعي على تعاطي الشباب للمخدرات، مكتبة وهبة، القاهرة، ص ص ٢٠-٢١

(٢) سامى محمود أبو سه: دراسات نفسية حول ظاهرة الإدمان، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٠، ص ١١

(٣) محمد شوقي: التنمية الاجتماعية "دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠، ص ص ٢٧٩-٢٨٠

ولقد أصبح استخدام المخدرات وتداولها على مستوى العالم يمثل ظاهرة لها آثارها الخطيرة على أبناء الدول وعلى اقتصاديات البلدان وبخاصة الأقل نمواً والتي تلهث وراء التقدم والرفق، كما أن لها تأثيراتها السلبية على مستوى الإنتاج وكفاءة القوى المنتجة فيها. ولما كان هذا الأمر يمثل مشكلة للدول الكبرى كالولايات المتحدة وأوروبا، كما يشير "يولمان وهاروكس" (١٩٨٣) فإن تأثير ذلك على القوى المنتجة في الدول المتخلفة التي لا تملك سواها، تأثير عظيم حيث يؤدي إلى عدم فعالية الأداء، وبالتالي يفقد المجتمع جانباً أساسياً من جوانبه الاقتصادية وقواه الإنتاجية وذلك عندما تنخفض بالضرورة إنتاجية هذه القوى البشرية، بالإضافة إلى دمار بعض المنشآت نتيجة الأفعال التي يرتكبها المدمنون، بالإضافة إلى المشكلات التي تحدث خسائر في العمليات الإنتاجية وما يرتبط بها من فاقد في سوق الإنتاج وفي البشر أنفسهم^(١).

وتعتبر مصر في مقدمة الدول المستهدفة من قوى خارجية لتجارة المخدرات وتعرض الشباب المصري نتيجة ذلك لضغوط حتى وقع العديد منهم ضحايا للعباطي ومن ثم فقد فرضت هذه المشكلة نفسها لتحتل أولوية كبيرة في مقدمة المشكلات التي يتعين إيجاد حلول جذرية لها^(٢).

ومشكلة الإدمان تعتبر من أخطر مشكلات الحياة الاجتماعية كما وكيفا فأمّا من حيث الكم فيظهر ذلك في التكلفة الاقتصادية التي تقع على المجتمع وأما من حيث الكيف فيكمن خطرهما في مصر في كونها تحدث في مجتمع نام وأكثر من تصيبهم هم فئة الشباب من هم في فئة قمة الإنتاج وما يصاحبهم من آلام جسمية ونفسية ومشكلات اقتصادية واجتماعية نتيجة الإصرار على الإدمان^(٣).

(١) أحمد مجدي ححاري: المخدرات والواقع المصري المعاصر، دار النفاة، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٢٤
(٢) عبد المنعم هاشم: نحو منهاج متطور للخدمة الاجتماعية في العمل مع الشباب، (المؤتمر العلمي الخامس "الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في الوطن العربي الواقع والمستقبل")، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٩٩٢، ص ١١٩
(٣) عصام عبد الرازق فتح الباب: التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات لتغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان، (المؤتمر العلمي العاشر "الخدمة الاجتماعية ومشكلات المجتمع المعاصرة")، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٩-١١ أبريل ١٩٩٧، ص ١٣١

وإدمان المخدرات يؤثر تأثيراً سلبياً على المدمن من الناحية الصحية والنفسية والعقلية والاجتماعية حيث يؤدي الإدمان إلى ضعف الحالة الصحية، ومن ثم ضعف القدرات الإنتاجية والإهمال والتغيب في مجال العمل والعجز في أداء الأدوار الاجتماعية واضطراب العلاقات الاجتماعية والتأثير السلبي على إنتاجية المجتمع والإضرار بالتنمية^(١).

ويرى علماء النفس والتربية أن تعاطي المخدرات قد يكون بديلاً لتفادي الحرمان والاحباط أو أنه نشاط تعويضي لإعادة التوازن بين القصور والعجز من جهة والإنجاز والعمل من جهة أخرى. وأشارت الدراسات إلى أن سوء فكرة المتعاطي عن نفسه وإحساسه بأنه منبوذ وأنه غير مرغوب فيه حسب فكرته عن نفسه تجعله يميل إلى عدم الاكترار بالأمور المحيطة به^(٢).

وكذلك يؤثر الإدمان على الحالة النفسية والصحية للمدمن، بحيث تبدأ المعاناة من الأمراض الجسمية، وتبدأ مراحل جديدة للعلاج من أمراض مزمنة يسببها تعاطي المواد المخدرة، سواء منها أمراض صدرية، أو جلدية، أو تناسلية. كما تشير الدراسات النفسية إلى أن المتعاطي عادة ما يصاب بأمراض نفسية تبدأ بالاكتئاب، وقد تصل إلى الإصابة ببعض الأمراض النفسية الحادة كالعصاب والذهان. وبصورة عامة يمكن القول بأن الإدمان استهلاك للأموال، وانهيار للأخلاق، وما يصحبه من هدم للمبادئ والقيم، وضعف الوازع الديني بما يؤدي في النهاية إلى الفشل وقد يؤدي غالباً إلى الشذوذ والانتحار^(٣).

(١) كونر عبد الرحيم محمد موسى: مقياس سمات شخصية مدمني المخدرات في إطار خدمة الفرد، (المؤتمر العلمي السابع "الخدمة الاجتماعية ونحديبات المستقبل" سياسات الرعاية الاجتماعية)، كلية الخدمة

الاجتماعية، جامعة حلوان، ٧-٩ ديسمبر ١٩٩٣، ص ١٩٨

(٢) رشاد أحمد عبد اللطيف: الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات "تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ٥٨

(٣) صيدوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، الدليل الإرشادي للدعاة للتنوعية بمخاطر الإدمان والمخدرات، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠١، ص ١١

واهتم علماء التربية والعلوم الاجتماعية بصفة عامة في تفسيرهم للسلوك الانحرافي ومنه تعاطي المخدرات بالتعرف على العمليات التي تؤدي إلى اكتساب الأفراد لهذا السلوك مستفيدين في ذلك بالأطر النظرية لتفسير السلوك المنحرف ومستتبطين نظريات أخرى تفيد الدارسين والباحثين في مثل هذه الموضوعات، ولقد حاول "سعد المغربي" تفسير تعاطي المخدرات تفسيراً اجتماعياً يقوم على أساس افتراض أن أي سلوك إنساني ما هو إلا نتيجة تتابع الخبرات الاجتماعية التي يكتسب من خلالها الفرد مفهوماً عن معنى السلوك والمواقف المرغوبة وغير المرغوبة، وهذا يتم من خلال التعرف على البناء الأسري والمعايير والثقافة^(١).

وعادة ما تؤثر أنماط الحياة، والعوامل والقيم الاجتماعية، والارتباط بالدين تأثيراً فعالاً على احتمال تعاطي المخدر من عدمه، وتشير الدراسات العلمية إلى أنه في بعض المجتمعات التي يباح فيها تعاطي الخمر - باعتباره من غير المحرمات - ينتشر تعاطي الكحوليات وإدمانها، على حين تؤثر النظرة السلبية لتلك الأشياء على انتشار التعاطي، وكذلك الحال بالنسبة للمخدرات وكذلك تؤثر العلاقات الاجتماعية والأسرية بشكل واضح على انحسار مشكلة تعاطي المخدرات فكلما ازداد الترابط الاجتماعي والأسري، وزادت مساحة القيم لدى المجتمع، قل تعرض أفراده لعادة الإدمان، وبالتالي قل انتشار المواد المخدرة^(٢).

والخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بالبناء الاجتماعي للمجتمع والتي لها تأثيرها الإيجابي في إحداث التغيير الذي ينشده المجتمع وذلك من خلال انتشارها في المؤسسات المختلفة في المجتمع ومن هنا كان على الأخصائيين الاجتماعيين مسئولية مواجهة المشكلات التي تواجه المؤسسات التي يعملون فيها والمجتمع الذي تخدمه وفي مجال مكافحة مشكلة الإدمان يمكن للخدمة الاجتماعية أن تلعب دوراً هاماً سواء في علاج هذه المشكلة أو الوقاية منها، كما أن الأخصائي الاجتماعي يستطيع أن يعمل مع

(١) رشاد أحمد عبد اللطيف: مرجع سبق ذكره، ص ٦٥-٦٦

(٢) الدليل الإرشادي للدعاة "للتوعية بمخاطر الإدمان والمخدرات"، مرجع سبق ذكره، ص ١٧

الفرد المدمن لمساعدته على العلاج من الإدمان والإقلاع عن تعاطي المواد المخدرة كما يمكنه أن يعمل مع أسرة المدمن لمساعدتها على تقبل المدمن وعودته لحياته الأسرية ومواجهة المشكلات الأسرية التي تترتب على إدمان أحد أفرادها وأيضاً للاحصائي الاجتماعي دوره مع المجتمع بصفة عامة للوقاية من الإدمان^(١).

والخدمة الاجتماعية كمهنة بصفة عامة وطريقة خدمة الفرد بصفة خاصة كأحدى طرف هذه المهنة- تساهم بفاعلية مع غيرها من المهن في التأثير على الاتجاه نحو الإدمان كهدف وقائي منه أو للتدخل للحد من درجته أو الإقلاع عنه كهدف علاجي مستخدمة في ذلك أساليبها الفنية ومهارات ممارستها ممارستها العلاقية والتفسيرية والتأثيرية^(٢).

وبذلك تحددت مشكلة الدراسة في الآتي:

المشكلات الاجتماعية الناتجة عن ظاهرة إدمان المخدرات "دراسة ميدانية ودور مقترح للعلاج من منظور خدمة الفرد".

ثالثاً: أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

تتبع أهمية الدراسة الراهنة من عوامل عديدة مجتمعة وهي كالاتي:

١- يؤثر إدمان المخدرات تأثيراً ضاراً على القوى البشرية للأسرة والمجتمع وعلى النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية للمدمنين مما دفع الباحثة إلى محاولة دراسة وتوصيف المشكلات الاجتماعية للإدمان.

٢- أوضحت بعض الدراسات والمؤتمرات أن العامل الاجتماعي يعتبر بمثابة السبب والنتيجة في تعاطي المخدرات وقد أوضحت هذه الدراسات أهمية دور الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطي الإدمان ومكافحة المخدرات.

(١) ماهر ابو المعاطي علي: الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي، زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٠، ص ٢٠٨.

(٢) عبد الصور إبراهيم سعدان: مقياس اتجاه الشباب نحو إدمان المخدرات ومدخل اجتماعي مقترح من منظور متكامل لطريقة خدمة الفرد، (المؤتمر العلمي الثاني "التنمية المحلية")، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع القنطرة، ١٩٨٩، ص ٢٢٦.

٣- تنفيذ توصيات بعض البحوث والدراسات العلمية التي تؤكد على أهمية الاهتمام
ببحوث الإدمان والتعاطي التي تستهدف دراسة وتحليل المشكلات المترتبة على
الإدمان وآثارها على المدمنين.

٤- يحتاج المجتمع إلى التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية ويعتبر مجال تعاطي
المخدرات والإدمان من المعوقات الأساسية الهامة التي تعوق التنمية ومن هذه النقطة
الهامة تتضح أهمية الدراسة.

٥- تشكل هذه الظاهرة تهديداً حقيقياً للمجتمع المصري لكل من الفرد والأسرة والمجتمع.
لذا فإن تقديم صورة موضوعية عن الجوانب الاجتماعية لها قد يساعد المتخصصين
والمهتمين بالمدمنين على رعايتهم صحياً ودينياً وطبياً ونفسياً واجتماعياً في تصور
برنامج وقائي أو علاجي.

٦- إن مشكلة الإدمان مشكلة متعددة الجوانب ولذلك يجب على مهنة الخدمة الاجتماعية
ضرورة التدخل للتخفيف من حدة هذه المشكلة من كافة جوانبها ويكون ذلك من
خلال وضع تصور مقترح للوقاية وأيضاً للعلاج من هذه المشكلة.

٧- تغلغلت مشكلة تعاطي المخدرات في أعماق المجتمع المصري منذ وقت طويل
وتراوحت حدة الاهتمام بها على مر السنين، وفي الوقت الحاضر تزداد المشكلة
ضراوة وتكثف الدولة جهودها للقضاء عليها فلا بد من دراسة هذه المشكلة والوقوف
على أسبابها لمحاولة مواجهتها وعلاجها.

وهناك بعض الإحصاءات التي توضح حجم الطلب غير المشروع على العقاقير
المخدرة أو بمعنى آخر توضح كميات المواد المخدرة المضبوطة في جمهورية
مصر العربية، وهذا ما يتضح من إحصائيات الإدارة العامة لمكافحة المخدرات.

جدول رقم (٣)

يوضح كمية الحشيش والأفيون والكوكايين والبانجو بالكيلو جرام

في جمهورية مصر العربية عام ٢٠٠٠

نوع المادة المخدرة	الحشيش	الأفيون	الهيروين	الكوكايين	البانجو
الكمية المضبوطة بالكيلوجرام	٥٢٥	٧٥٢	٣٧١	١٤٢٨٧	٣٠٣٩٨

ويتضح من الجدول السابق أن البانجو من أكثر المخدرات انتشاراً في الآونة الأخيرة حيث يعتبر من المواد المدمرة للفرد المتعاطي حيث يؤدي تعاطيه إلى اضطراب الإدراك الحسي لتقدير الزمن والمسافة وضعف الرؤية وتعثر النطق واضطراب الكلام وتبدل الانفعال وسوء الحكم على الأمور والاندفاع وسهولة الاستفزاز وبطء الإنتاج، وافتقاد الطموح وافتقاد القدرة على التركيز والانتباه ووجود أفكار خاطئة، حيث يؤدي تعاطي البانجو لفترة طويلة إلى الإصابة بجنون العظمة "البارانويا" والقلق والفصام ونوبات صرعية، وأمراض القلب، وينتشر استخدام البانجو بين المتعاطين لسهولة زراعته في المنازل بين النباتات ورخص ثمنه، وسهولة الحصول عليه^(١).

رابعاً: أهداف الدراسة:

١- وصف وتصنيف المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات وينبثق من هذا

الهدف هدفان فرعيان:

أ- وصف وتحليل مشكلة سوء العلاقات الاجتماعية للمدمن.

ب- وصف وتحليل مشكلة التفكك الأسري داخل أسرة المدمن.

٢- وصف وتصنيف وتحليل المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان المخدرات وينبثق من

هذا الهدف هدفان فرعيان:

أ- وصف وتحليل مشكلة تمرکز المدمن حول ذاته.

(١) وزارة الداخلية: التقرير السنوي، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، ٢٠٠٠، ص ١٠

ب- وصف وتحليل مشكلة الاكتئاب لدى المدمن.

٣- إثراء الجانب النظري في مجال إدمان المخدرات فيما يتعلق بطريقة خدمة الفرد.

٤- محاولة التوصل إلى دور مقترح من منظور طريقة خدمة الفرد لعلاج مشكلة إدمان المخدرات.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

طرحت الدراسة الحالية مجموعة من التساؤلات الآتية :

- ١- هل يواجه مدمني المخدرات مشكلات اجتماعية ناتجة عن إدمانهم للمخدرات؟
- ٢- ما هي نوعية المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات؟
- ٣- ما هي المشكلات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات؟
- ٤- ما هي المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان المخدرات؟
- ٥- هل توجد علاقة ارتباطية بين المشكلات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية والمشكلات النفسية الناتجة عن إدمان المخدرات؟
- ٦- هل توجد علاقة بين متغيرات الدراسة المتمثلة في متغير السن ومتغير الدخل ومتغير الحالة الاجتماعية ومتغير الحالة الصحية ومتغير الحالة العملية ومتغير الحالة التعليمية وبين المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات ؟
- ٧- ما هو التصور المقترح من منظور خدمة الفرد لعلاج المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات؟

سادساً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم المشكلة الاجتماعية: **Social Problem**

يعرف "جورج لندبرج" المشكلة الاجتماعية تعريفاً موضوعياً فيقول إنها "أي سلوك انحرافي في اتجاه غير موافق عليه له من الدرجة ما يعلو فوق مستوى الحد التسامحي للمجتمع، ومثل هذا السلوك الذي يجاوز حدود التسامح يؤدي إلى فعل عام، يهدف إلى حماية المجتمع وإصلاح المخالف أو الجاني وتحذير كل إنسان من أن الانحراف الذي يتعدى نقطة معينة لن يتسامح فيه".

والمشكلة الاجتماعية كما يقول "فيرشايلد" هي موقف يتطلب معالجة إصلاحية وينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية، أو يتحتم معه تجميع الوسائل الاجتماعية لمواجهة ولتحسينه وهاتان الناحيتان تلتقيان وتمتزان في أغلب الأحيان. ففي الحالة الأولى يمكن أن ندخل تحتها كل النقائص والفسل في التوافق الذي يصيب الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والتي يمكن ردها إلى ظروف البيئة التي يعيشون فيها ونضرب مثلاً على ذلك بالبطالة أو المرض أو الرذيلة أو الجريمة أو ما إلى ذلك، أما المشاكل التي تظهر في الحالة الثانية أي التي تتطلب وسائل اجتماعية عاجلة لمواجهتها فهي مثل الفسل في التوافق الذي يصيب البناء الاجتماعي وتأديته لوظيفته والذي تعلو مواجهته فوق مستوى فرد أو جماعة صغيرة مثل الحرب أو البطالة الدورية أو الفساد السياسي^(١).

ويذهب "Robertson" في تعريفه للمشكلة الاجتماعية إلى أنها تمثل فجوة غير مرغوبة بين المثاليات الاجتماعية المرغوبة والوقائع الاجتماعية الكائنة فالمشكلة الاجتماعية تعبر عن التباين بين الواقع (ما هو كائن) وبين المثالي (ما يجب أن يكون)^(٢).

ويمكن أن تعرف المشكلات الاجتماعية على أنها المفارقات بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية فهي مشكلات بمعنى أنها تمثل اضطراباً وتعطيلاً لسير الأمور بطريقة مرغوبة كما يحددها القائمون بدراسة المجتمع.

وتتصل المشكلات الاجتماعية بالمسائل ذات الصفة الجمعية التي تشمل عدداً من أفراد المجتمع بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية وفق الإطار العام المتفق عليه والذي يتمشى مع المستوى المألوف للجماعة.

(١) محمد عاطف غيث، إسماعيل على سعد: المشكلات الاجتماعية "دراسات نظرية وتطبيقية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص ٢٠-٢٣

(٢) علباء شكري، السيد عفيفي: دراسة المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص ٦٦

وعادة تكون المشكلة الاجتماعية ذات تأثير معوق لأحد النظم الاجتماعية الأساسية كما في حالة البطالة وتشرد الأحداث وغيرها⁽¹⁾.
ويمكن تعريف المشكلة الاجتماعية في هذه الدراسة إجرائياً كالآتي:
موقف يواجه المدمن ويتحدد في أي من الأشكال التالية :

- ١- موقف يعاني فيه المدمن من عدم قدرته على إقامة علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين وبالتالي فهو يعاني من سوء العلاقات الاجتماعية بينه وبين الآخرين المحيطين به.
- ٢- موقف يعاني فيه المدمن من التفكك الأسري داخل أسرته فهو يعاني من عدم الانسجام والتفاهم داخل الأسرة.
- ٣- موقف يعاني فيه المدمن من تمركزه حول ذاته والذي نتج عن عدم قدرته على إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين وبالتالي سوء علاقاته الاجتماعية مع المحيطين به.
- ٤- موقف يعاني فيه المدمن من شعوره بالاكتئاب والذي نتج بالطبع عن التفكك الحادث داخل أسرته، فشعوره بالاكتئاب تولد من خلال التفكك الأسري الموجود داخل أسرة المدمن.

٢- مفهوم الإدمان: Addiction

ثمة محاولات عديدة لتعريف حالة الإدمان، أو للوصول لتعريف يمكن تقبله على المستوى العالمي، ومع كل تلك الجهود التي بذلت فلا تزال التعريفات الخاصة بالإدمان قاصرة عن تفسير أو تحليل هذه الظاهرة، منها الإشارة إلى أن الإدمان هو "عملية تعود على تعاطي المادة المسببة للإدمان أو هو سوء استخدام لهذه المادة" ولعل المشكلة في التوصل لتعريف جامع للإدمان يرجع بالأساس إلى تعدد وتنوع المشكلات الصحية والجسمية والنفسية الناجمة عن تعاطي هذه المواد المسببة للإدمان ومن ناحية أخرى لا يمكن إغفال تأثير المادة المسببة للإدمان من حيث درجة الإدمان التي تحدثها وبصفة عامة نجد أن التفسيرات الحديثة لمشكلة الإدمان تعرف هذا الأخير بأنه "مشكلة

(1) A. Zaki Badawi: A Dictionary of the Social Sciences, Beirut, p.393

اضطراب سلوكي بالأساس ناجمة عن الاستخدام المكثف والمستمر لمادة أو لعقار ما مع ضرورة تأمين الحصول على هذه العقاقير لأطول فترة ممكنة^(١).

ويقصد بالإدمان لغة المداومة على الشيء أو الاعتماد المضطرد عليه، وقد اتجه الرأي أخيراً إلى أن تأثير المادة المخدرة لا يتسبب عنه مجرد المداومة أو الاعتياد مع طول الوقت ولكن يترتب عليه اعتماد الجسم على تعاطي المادة المخدرة في أداء وظائفه بحيث تنتاب الجسم تغيرات وآلام إذا ما انقطع عنها، وهو أمر قد لا يستطيع المتعاطي احتماله^(٢).

ويمكن تعريف الإدمان إجرائياً في هذه الدراسة على النحو التالي:

- ١- مداومة الفرد على تعاطي العقار أو المادة المخدرة ورغبته المستمرة في ذلك.
- ٢- ظهور أعراض الاكتئاب لدى المدمن عند امتناعه المفاجئ عن تناول العقار.
- ٣- اعتماد الفرد نفسياً على العقار وحاجته الملحة إليه.
- ٤- الآثار الضارة على الفرد من جراء تعاطيه العقار وتبدو هذه الآثار في تهديد علاقاته الاجتماعية بالانهيار وتفكك علاقاته الأسرية.
- ٥- عدم القدرة على الاستغناء عن التعاطي والرغبة المستمرة في الحصول على المادة المخدرة بأي طريقة كانت .

٣- مفهوم المخدرات: Drugs

هي تلك المواد التي تسبب تغييراً أو تبديلاً للحالة النفسية أو المزاجية للمتعاطي، سواء حالة مفرطة من النشوة والسرور أو حالة من الاكتئاب والحزن العميق والخوف^(٣).

(١) James G. Barber: *Social Work With Addiction*, Palgrave Macmillan, New York, Second Edition, 2002, pp .12-13

(٢) أبور محمد الشرفاوي: الأبعاد النفسية والاجتماعية والتربوية لمشكلة الإدمان لدى الشباب، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جمهورية مصر العربية، ١٩٩١، ص ٨

(٣) James Ditzler and Others: *Coming off Drugs*, Papermac, London, First Published, 1986, p.21

فالمخدرات هي عبارة عن أي مادة يتناولها الفرد وتؤدي إلى إحساسه بأمور غير حقيقية بالمرّة. فهي أي مادة طبيعية أو مخلقة عندما يتعاطاها الفرد أو الكائن الحي فإنها تعمل على تحسين واحدة أو أكثر من وظائفه الحيوية ويتصف هذا التعريف بالشمولية وتم تطوير هذا التعريف بمعرفة منظمة الصحة العالمية.

فهي أي مادة تثير الجهاز العصبي المركزي في الإنسان وتعمل في ذات الوقت على تغيير الحالة المزاجية لمستخدمها أو متعاطيها^(١).

وأشار "المغربي" إلى أن المادة المخدرة هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة، من شأنها- إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة- أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها بما يضر بالفرد والمجتمع^(٢).

ويمكن تحديد مفهوم المخدرات إجرائياً على النحو التالي:

- ١- أي مادة خام يتناولها المدمن ويشعر بالرغبة المستمرة في حصوله عليها.
- ٢- أي مستحضر ضار يعتاد عليه الفرد وينعكس آثاره على الفرد المدمن. عقار يعتاد عليه جسم الفرد فسيولوجياً ولا يستطيع الامتناع عنه.
- ٢- أي مادة طبيعية أو تخليقية أو اصطناعية يتعاطاها المدمن ويعتاد عليها جسمه ولا يستطيع التوقف عن تعاطيها بسبب الأضرار والآثار المدمرة على جسم المدمن.

(١) Hamid Ghodse: **Drugs and addictive Behaviour**, Blackwell Scientific Publications, London, First Published, 1989, p.p.7-8

(٢) حس مصطفى عند المعطي: الأسرة ومواجهة الإدمان، دار فناء، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١٢

سابعاً: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية التي تناولت موضوع الإدمان:

* - دراسات تناولت موضوع الإدمان بصفة عامة .

١ - دراسة محمد رمضان محمد ١٩٨٢: (١)

موضوعها: تعاطي المخدرات لدى الشباب المتعلم - دراسة في سيكولوجية التعاطي وقد استهدفت الدراسة تناول مشكلة الإدمان بين طلبة وطالبات الجامعات للتعرف على البناء النفسي ومكوناته وقد اعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات الإكلينيكية والنفسية، وتكونت العينة من مجموعتين الأولى من الذكور بلغ عددهم (٥) حالات بتراوح المدى العمري بين ١٩ و ٢٥ سنة غير متزوجين من طلاب الجامعة تعاطوا لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات والمجموعة الثانية من الإناث عددهم (٥) حالات يتراوح المدى العمري بين ١٨ و ٢٣ سنة ولديهم نفس الخصائص، والمادة المتعاطاه هي الحشيش.

وأظهرت هذه الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

إن علاقة الذكر بالأم علاقة اعتماد طفلي، بينما علاقته بالأب مضطربة، أما الأنثى فهي تتعود على الأم باعتبارها مصدراً للسلطة وتحاول التقرب من الأب. الذكور والإناث كلاهما يتمرد على السلطة، وتزيد لدى الإناث الغيرية الأخوية عنها لدى الذكور.

اضطراب وفقدان الدفاء العاطفي عند المدمنين من الجنسين.

ينفق الجنسان في الطبيعة الاكتئابية التي تظهر أثناء التعاطي، ويظهر بدلاً منها الفرح والسعادة لإنكار الاكتئاب.

يشعر كل من الجنسين بتخيلات جنسية تحوم حول اشتهااء المحارم.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١ - استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على البناء النفسي للمدمن والذي يفيد كثيراً عند علاج مشكلاته وسهولة التعامل مع هذه المشكلات.

(١) محمد رمضان محمد مصطفى: تعاطي المخدرات لدى الشباب المتعلم "دراسة في سيكولوجية التعاطي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٢، ص ٢٤٧

٢- استفادت الباحثة من خلال نتائج الدراسة السابقة في التوصل إلى شعور المدمن بالاكئاب أثناء وبعد التعاطي.

٢- دراسة على الدين السيد ١٩٨٨: (١)

موضوعها: دور الأسرة في رعاية الناقهين من الإدمان.

وقد استهدفت الدراسة التعرف على دور الأسرة في رعاية الناقهين من إدمان المخدرات وقد استخدمت الدراسة أداة تمثلت في صحيفة استبيان قوامها ٤١ سؤالاً، وتضمنت ثلاثة محاور أساسية هي البيانات الأولية، الاتجاه نحو المخدر، الاتجاه نحو الأسرة، وطبقت هذه الأدوات على عينة قوامها ٥٠ حالة من الذكور الناقهين من الإدمان الذين تم تقديم العلاج الأساسي لهم، ويجتازون حالياً مرحلة النقاهة وهي إحدى المراحل الأساسية في علاج حالات الإدمان.

وقد أظهرت نتائج الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

١- إن الأسباب الأسرية هي التي تدفع أحد أعضائها إلى الإدمان تلك الأسباب التي تتمثل فيما يلي:

*- شعور أفراد الأسرة بالقلق والاضطراب.

*- استمرار المنازعات بين أفراد الأسرة.

*- توتر العلاقات بين أفراد الأسرة.

*- حدوث طلاق أو هجر داخل الأسرة.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

تعرفت الباحثة من خلال هذه الدراسة على أهمية دور الأسرة في رعاية أبنائها الذين وقعوا في براثن إدمان المخدرات وأن للأسرة دوراً هاماً في الشفاء والتخلص من هذه المشكلة.

(١) على الدين السيد: دور الأسرة في رعاية الناقهين من إدمان المخدرات، (المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان "الوقاية- العلاج- المابعة")، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٣-١٦ سبتمبر

١٩٨٨، ص ٨٧، ١٦١

موضوعها: العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعاطي الشباب المصري للمخدرات. وقد استهدفت الدراسة الوقوف على العوامل الاجتماعية المرتبطة والمسببة لتعاطي المخدرات لدى الشباب من خلال إتباع المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وذلك عن طريق استخدام أدوات متعددة منها استمارة المقابلة، ومقياس الاغتراب، والمقابلات الحرة بالتطبيق على عينة عمدية من المتعاطين بالمستشفيات والعيادات العلاجية.

وأبرزت الدراسة مجموعة من النتائج لعل من أهمها الآتي:
من أسباب التعاطي بين أفراد المجموعة التجريبية هو مجاراة الأصدقاء أولاً ثم نسيان المشاكل.

لا يمكن اعتبار جماعة الأصدقاء هي المسئولة بصفة أساسية عن حدوث الظاهرة، إلا أنها تعد أحد الدوافع الهامة لحدوثها.
على الرغم من الاضطرابات الأسرية التي قد تؤثر في حدوث مشكلة الإدمان فإنها لا تختفي في حالات التوافق الأسري.
مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب ومدى تأثير هذه العوامل على تعرضهم للإدمان.

٢- أفادت الدراسة الباحثة في توضيح مدى تأثير الاضطرابات الأسرية على إدمان أفراد الأسرة للمخدرات ومدى خطورة هذه الاضطرابات الأسرية على أفراد الأسرة وتعرضهم للإدمان.

(١) عره محمد أبو الهدى: العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعاطي الشباب المصري للمخدرات، رسالة ماجستير عبر منسورة، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، ١٩٨٩، ص ٢٩١

٤- دراسة فتحي عبد الواحد أمين ١٩٨٩: (١)

موضوعها: دور الأخصائي الاجتماعي مع الفريق العلاجي لحالات الإدمان لأسباب نفسية. وقد استهدفت الدراسة تحقيق بعض الأهداف النظرية والعملية على الجانب النظري والإسهام في إثراء الجانب النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وخدمة الفرد بصفة خاصة، فيما يتعلق بالإدمان لأسباب نفسية. أما الجانب العملي فهو محاولة التعرف على العوامل التي تعوق الأخصائي الاجتماعي لدوره مع الفريق العلاجي لحالات الإدمان وذلك عن طريق أسلوب المسح الاجتماعي عن طريق العينة بالتطبيق على عينة من المدمنين.

وقدمت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

أن توزيع المبحوثين حسب المهنة يشير إلى أن الغالبية منهم تقع في فئات الموظفين بالقطاع الخاص الاستثماري.

أن توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية يشير إلى أن نسبة ٥٤% من المتزوجين. أما عن الحالة التعليمية فقد أشارت النتائج إلى أن الغالبية منهم من فئة يقرعون ويكتبون. أما عن تقسيم المبحوثين حسب مساعدة الأخصائي الاجتماعي للمدمن للعمل على إخراج المشاعر السلبية أن ٦٠% من عينة الدراسة قدروا قيام الأخصائي بمساعدتهم على إخراج المشاعر السلبية التي كان لها دور في الإدمان.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

- ١- أفادت الدراسة الباحثة في التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي مع الفريق العلاجي ومدى أهمية هذا الدور في مجال تعاطي المخدرات.
- ٢- أفادت هذه الدراسة الباحثة في التعرف على الأسباب النفسية لحالات الإدمان وكيف تؤدي هذه الأسباب إلى الإدمان وكيف أيضاً تنتج المشكلات النفسية من إدمان المخدرات وكيف تؤثر على نفسية المدمنين.

(١) فتحي عبد الواحد أمين: دور الأخصائي الاجتماعي مع الفريق العلاجي لحالات الإدمان لأسباب نفسية، رساله دكتوراه عبر منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٩، ص ٢٣٨

موضوعها: الإدمان لدى الشباب: دراسة نفسية اجتماعية.

وتكشف الدراسة عن ماهية العوامل النفسية والاجتماعية التي تدفع المدمن إلى طريق الإدمان، ومعرفة خصائص الشخصية، وأساليب التنشئة الاجتماعية لمدمن الهيروين والأسباب البيئية المحيطة به والتي تجعله يعتقد في أهمية المخدر. وقد استخدمت عدة أدوات ومقاييس لجمع البيانات طبقت على عينة من الذكور تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٣٠ سنة، وبلغ عددهم ٦٠ مدمناً من مدمني الهيروين، تم اختيارهم من المستشفيات العامة والخاصة وانتهت الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات والأسباب الدافعة للإدمان منها: تلعب جماعة الأصدقاء دوراً كبيراً في دفع الشخص إلى الإدمان. سهولة حصول الشاب على المخدر إما لأن أحد أفراد أسرته تاجر مخدرات، أو لأنه سكن في منطقة تباع فيها المخدرات بسهولة.

إن التنشئة الاجتماعية للمدمن تنشئة غير سوية، وقد تكون أحد أسباب الإدمان لدى الفرد.

إن إدمان المخدرات بصفة عامة يعتبر خلقاً لحالة هوس اصطناعي هروباً من

حالة اكتئاب وانطواء اجتماعي.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- أفادت هذه الدراسة الباحثة في التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى الإدمان ومدى تأثير هذه العوامل على المدمن وبنائه النفسي وعلاقاته الاجتماعية.

٢- استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على مدى تأثير التنشئة الاجتماعية على وقوع أحد أفراد الأسرة في براثن الإدمان وما يمكن أن يتعرض له المدمن من جراء عملية الإدمان هو في الواقع يرجع إلى سوء التنشئة الاجتماعية.

(١) إيمان محمد صبري إسماعيل: الإدمان لدى الشباب "دراسة نفسية اجتماعية"، رسالة ماجستير عن

مسوره، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٠، ص ١٧١

٣- أفادت الدراسة الباحثة في التعرف على أنه من أهم المشكلات النفسية التي يتعرض لها المدمن بعد إدمانه للمخدرات مشكلة الاكتئاب والتي تنتج بلا شك من فقدان المدمن لعلاقاته الاجتماعية السوية ومن فقدان العلاقات الأسرية الحميمة وكل ذلك بلا شك يقود المدمن إلى الاكتئاب والانطواء.

٦- دراسة السيد متولي العشماوي ١٩٩٣: (١)

موضوعها: الجوانب الاجتماعية لظاهرة الإدمان.

واستهدفت الدراسة محاولة التعرف على الآثار المختلفة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على اعتماد بعض الأفراد على العقاقير وعلاقة هذا الاعتماد بالسلوك الاجتماعي من خلال المنهج الوصفي وأسلوب المسح وعلاقة هذا الاعتماد بالسلوك الاجتماعي من خلال المنهج الوصفي وأسلوب المسح الاجتماعي باستخدام استمارة المقابلة بالتطبيق على عينة من المعتمدين على تعاطي العقاقير.

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أهمها:

- ١- ينتشر التعاطي أكثر بين الفئة العمرية من ٣٠ إلى ٤٠ سنة.
- ٢- يبدأ التعاطي لدى نسبة كبيرة من مجتمع البحث من سن مبكرة أقل من عشرين عاماً.
- ٣- جاء انتشار التعاطي بين الأميين، ومن في حكمهم (من يقرأ ويكتب فقط) أعلى من غيرهم من المتعلمين.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة على اعتماد الأفراد على العقاقير المخدرة.

٧- دراسة خالد السيد عيسى ١٩٩٨: (٢)

موضوعها: المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاستهداف لتعاطي المخدرات.

(١) السيد متولي العشماوي: الجوانب الاجتماعية لظاهرة الإدمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة

الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٣، ص ٢٠٩

(٢) خالد السيد عيسى ربحان: المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاستهداف لتعاطي المخدرات،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص ٣١٥

وقد استهدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين مجموعة من المستهدفين، وأخرى من غير المستهدفين لتعاطي المخدرات، وعلى بعض متغيرات الشخصية، وأساليب التنشئة الأسرية، وعدد من متغيرات المشقة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٤٦ مبحوثاً من طلبة الثانوي، وقسموا إلى مجموعتين من خلال آرائهم على مقياس المعتقدات والرغبات إزاء التعاطي، فتكونت مجموعة من المستهدفين للتعاطي من ٥٠٥ مبحوثاً وغير المستهدفين للتعاطي ١٤١ مبحوثاً، وقد تضمنت الدراسة مجموعتين من المفاييس: الأولى مقياس المعتقدات والرغبات إزاء التعاطي لقياس الاستهداف للتعاطي، والثانية مقياس التهيؤ للتعاطي وتضمنت مقياس خصال الشخصية، وآخر للتنشئة الأسرية ومقياس أحداث الحياة المثيرة للمشقة.

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أهمها:

١- وجود فروق ذات دلالة بين المستهدفين وغير المستهدفين للتعاطي.

٢- وجود علاقة بين الاستهداف للتعاطي والمتغيرات المهينة للتعاطي.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

أفادت هذه الدراسة الباحثة في التعرف على المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدرات ومدى تأثير هذه العوامل النفسية والاجتماعية على المدمن وسلوكه الإدماني وكيف تترتب هذه العوامل وتنتج عن إدمان المخدرات وبالتالي تسبب للمدمن كثيراً من المشكلات النفسية والاجتماعية.

* - دراسات تناولت موضوع الإدمان من منظور الخدمة الاجتماعية .

١- إقبال الأمير السمالوطي ١٩٨٢: (١)

موضوعها: معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطي المخدرات وقد استهدفت التعرف على الدور الواقعي الذي يمارسه الأخصائي الاجتماعي في مجال

(١) إقبال الأمير السمالوطي: معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطي المخدرات، (المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان: الوفاة- العلاج- المتابعة)، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٣-١٦ سبتمبر ١٩٨٢، ص ص ٤٤-٨٦

التعاطي ومعرفة المعوقات التي تواجه أداء الأخصائي لدوره، هذا إلى جانب التعرف على وجهة نظر أعضاء الفريق العلاجي في ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره، وتصوراتهم للدور المتوقع منه، ومن هذا كله يمكن طرح بعض التوصيات التي قد تساهم في التغلب على تلك المعوقات وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل، من خلال العديد من الأدوات هي: الاستبيان، والمقابلات المفتوحة، واستمارة استطلاع الرأي للفريق العلاجي، وتم تطبيقها على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين وأعضاء من الفريق العلاجي. وقد تبين أن غالبية المبحوثين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٣٠ سنة، وغالبيتهم حاصلون على بكالوريوس خدمة اجتماعية وماجستير، وبالنسبة للأطباء، فجميع الأطباء حاصلون على دراسات عليا متخصصة في الطب النفسي وبالنسبة لرجال الدين، فواحد فقط من ثلاثة كان متخصصاً في الدعوة الإسلامية وحاصلاً على دبلوم معهد الدراسات الإسلامية. كان من أهم الأنشطة الخاصة بالعمل مع المجتمع هي تنظيم المؤتمرات والندوات بنسبة ١٠٠% يليه الإعلام عن برامج المؤسسة بنسبة ٧١,٤٢%.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

- ١- استفادت الباحثة من هذه الدراسة في معرفة دور الأخصائي الاجتماعي في مجال تعاطي المخدرات ومدى تأثيره في هذا المجال.
- ٢- أفادت هذه الدراسة الباحثة في معرفة ضرورة تعاون الفريق العلاجي مع الأخصائي الاجتماعي لعلاج مشكلة إدمان المخدرات.
- ٢- دراسة سوسن عثمان عبد اللطيف ١٩٨٨: (١)

موضوعها: دور الخدمة الاجتماعية في الفريق العلاجي لمواجهة مشكلات الإدمان. وقد استهدفت الدراسة تحديد الأهداف المجتمعية والأهداف المهنية لمواجهة التدمير القاتل للشباب المنتجين، وما يمكن أن تؤديه مهنة الخدمة الاجتماعية فيما يتصل

(١) سوسن عثمان عبد اللطيف: دور الخدمة الاجتماعية في الفريق العلاجي لمواجهة مشكلات الإدمان، (المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان "الوقاية - العلاج - المتابعة")، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٣-١٦ سبتمبر ١٩٨٨، ص ص ١٣-٤٠

بمثل هذه المشكلات المجتمعية، وإلقاء الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي في الفريق العلاجي وقد أوضحت أن الخدمة الاجتماعية تعد من أولى المهن التي تعترف بمبدأ التكامل، وأنها تعمل على ثلاث مستويات هي: العلاجية، والوقائية، والإنمائية أو التنموية. ومن خلال السياسة الوقائية المقترحة تبين ضرورة إيجاد المراكز الكفيلة لجذب الراغب في العلاج، وأخرى لعلاج المتعاطين المحكوم عليهم في قضايا المخدرات، وتوعية الجماهير بأضرار الإدمان وطالبت الدراسة بضرورة إنشاء جهاز مركزي للتخطيط لعلاج المدمنين بطرق متطورة عن طريق وزارة الصحة، وتطبيق فكرة النادي العلاجي إلى جانب دور القطاع الأهلي والشعبي في هذا الإطار، بالإضافة إلى اتجاهات الوقاية لمكافحة الإدمان قبل وقوعه.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على ضرورة إلقاء الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي في الفريق العلاجي.

٣- دراسة مديحة مصطفى فتحي (١): ١٩٨٨

موضوعها: دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الاجتماعية لإدمان المخدرات دراسة بنادي الدفاع الاجتماعي بمحافظة كفر الشيخ.

وقد استهدف الدراسة الإجابة على التساؤلات الخاصة بالسمات الشخصية والتعليمية والمهنية والعمرية والزواجية لمجتمع الدراسة المدمنين والمشكلات الناتجة من الإدمان ووجهة نظر المبحوثين للتغلب على هذه الظاهرة وذلك عن طريق استخدام أسلوب المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل من خلال تطبيق استمارة مقابلة على عينة من المدمنين بنادي الدفاع الاجتماعي بمحافظة كفر الشيخ.

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

١- أن أعلى نسبة من العينة (٣٥%) تقع أعمارهم من ٢٠-٣٠ سنة.

(١) مديحة مصطفى فتحي: دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الاجتماعية لإدمان المخدرات "دراسة بنادي الدفاع الاجتماعي بمحافظة كفر الشيخ"، (المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان "الوقاية - العلاج- المتابعة")، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٣-١٦ سبتمبر ١٩٨٨، ص ٣٣

٢- أن نسبة ١٠٠% من مجتمع البحث من الذكور.

٣- أن ٦٠% من العينة متزوجون في مقابل ٤٠% غير متزوجين.

٤- أن ٦٧,٥% من العينة يدمنون الحشيش و ١٢,٥% الأفيون و ٧,٥% تتعاطى أكثر من نوع.

٥- أوضحت الدراسة أن الأضرار والمشكلات الاجتماعية الناتجة عن التعاطي

تتضمن المشكلات الجسدية والنفسية الخاصة بالعمل والخاصة بالعلاقات مع الأسرة والآخرين.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

أفادت هذه الدراسة الباحثة في الوقوف على المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التعاطي

والتي تمثلت في مشكلات العلاقات مع الأسرة وأيضاً مشكلات العلاقات مع الآخرين.

*- دراسات تناولت موضوع الإدمان من منظور خدمة الفرد .

١- دراسة صلاح محبوب مينا ١٩٩٦: (١)

موضوعها: العلاقة بين استخدام اتجاه سيكولوجية الذات والحد من تعاطي

المخدرات لدى الشباب.

وقد استهدفت الدراسة محاولة التوصل إلى معرفة إسهام الأساليب العلاجية لاتجاه

سيكولوجية الذات في مساعدة الشباب على الحد من تعاطي المخدرات. وذلك بالتعاون

مع فريق العمل العلاجي في نادي الدفاع الاجتماعي من خلال استخدام المنهج التجريبي

بتطبيق الملاحظة والمقابلة على عينة من المتعاطين وأخرى من غير المتعاطين.

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

يجب الاهتمام بالإعداد العلمي الجيد للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع

متعاطي المخدرات.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- التعرف على إسهام خدمة الفرد وأساليبها العلاجية المختلفة مثل اتجاه سيكولوجية

الذات في الحد من تعاطي المخدرات لدى الشباب ومدى فاعلية طريقة خدمة الفرد

في مجال علاج إدمان المخدرات.

(١) صلاح محبوب مينا: العلاقة بين استخدام اتجاه سيكولوجية الذات والحد من تعاطي المخدرات لدى

الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٦، ص ٢٣٧

٢- أفادت الدراسة الباحثة في اختيار سيكولوجية الذات كاتجاه علاجي ضمن التصور المقترح لعلاج المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات نظراً الفاعلية هذا الاتجاه في علاج المشكلات الاجتماعية وأيضاً المشكلات النفسية الناتجة والمترتبة على إدمان المخدرات.

٢- دراسة إسماعيل مصطفى سالم ١٩٩٢: (١)

موضوعها: فعالية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد لتحقيق التوافق الاجتماعي لمدمن العقاقير المخدرة.

وقد استهدفت الدراسة تجريب أحد النماذج الحديثة في خدمة الفرد لمعرفة مدى ملاءمتها للمجتمع المصري في علاج إحدى المشكلات التي فرضتها متغيرات العصر الحديث من خلال استخدام المقابلات والسجلات والمنهج التجريبي من خلال عينة من المدمنين.

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أهمها ما يلي:

هناك علاقة إيجابية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام وتحقيق التوافق الاجتماعي للمدمن. عدم وجود علاقة بين نموذج التركيز على المهام وتحسين نظرة المدمن للعلاقات الجنسية. مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

أفادت هذه الدراسة الباحثة في التعرف على مدى فاعلية خدمة الفرد ونماذجها المتعددة في علاج المشكلات الاجتماعية لإدمان المخدرات مثل مشكلة التوافق الاجتماعي.

٣- دراسة عبد الكريم العفيفي معوض ١٩٨٨: (٢)

موضوعها: مدى فاعلية الأسلوب الساعد في خدمة الفرد في علاج مشكلات الإدمان.

(١) إسماعيل مصطفى سالم إبراهيم: فعالية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد لتحقيق التوافق الاجتماعي لمدمن العقاقير المخدرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان، ١٩٩٢، ص ٢٣٧

(٢) عبد الكريم العفيفي معوض: مدى فاعلية الأسلوب الساعد في خدمة الفرد في علاج مشكلات الإدمان، (المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان "الوقاية - العلاج - المتابعة")، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٣-١٦ سبتمبر ١٩٨٨، ص ٢٦٩-٢٩٤

وقد استهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية الأسلوب الساعد كأحد أساليب العلاج الحديثة في خدمة الفرد في مجال علاج المدمنين بالمؤسسات الاجتماعية بالإضافة إلى تجريب وتقويم نتائجه في ضوء الثقافة العربية، وذلك باستخدام المنهج التجريبي، وتطبيق العديد من الأدوات، منها الملاحظة المنظمة، وتحليل المضمون، والأسلوب الإحصائي على عينة من المدمنين وغير المدمنين.

وأظهرت نتائج الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

اتضح زيادة إدراك العميل لمشكلاته وأبعادها في المجموعة التجريبية عن الضابطة عند درجة ثقة ٨٠%.

أدى التدخل بالأسلوب الساعد إلى زيادة إحساس العميل بالمشكلة وخطورتها كمثير للتحرك الإيجابي نحو العلاج وذلك عند درجة ثقة ٨٠%.

اتضح ضعف تأثير الأسلوب الساعد في زيادة إيجابية العملاء خلال المقابلة مع الأخصائي والاستجابة لملاحظاته.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

أفادت الدراسة الحالية الباحثة في التعرف على فاعلية خدمة الفرد كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية في علاج المدمنين وأيضاً فاعلية أساليبها ونماذجها في التعامل مع هذه المشكلة.

٤- دراسة عادل جوهر ١٩٨٧: (١)

موضوعها: العلاقة بين ممارسة نظرية الدور في خدمة الفرد وتأثير ذلك على الأداء الاجتماعي لمتعاطي الحشيش.

وقد استهدفت الدراسة اختبار العلاقة بين درجة تعاطي الحشيش وبين أداء الدور الاجتماعي بافتراض أن التدخل المهني بطريقة خدمة الفرد يؤدي إلى تخفيض درجة تعاطي الحشيش ثم إلى تحسين أداء الدور بالتركيز على دور المتعاطي في محيط

(١) عادل محمد موسى جوهر: العلاقة بين ممارسة نظرية الدور في خدمة الفرد وتأثير ذلك على الأداء الاجتماعي لمتعاطي الحشيش، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،

١٩٨٧، ص ٢٢٠-٢٢٤

الأسرة، كزوج وكأب، وفي محيط العمل، ومن جهة علاقاته بالآخرين من أقارب وجيران وأصدقاء.

وقد شملت عينة الدراسة ٢٠ حالة من متعاطي الحشيش بنادي الدفاع الاجتماعي بمصر القديمة، كما استخدم الباحث المقياس القبلي البعدي للمجموعة نفسها وتضمن تدخله المهني واستخدم كذلك نظرية الدور في خدمة الفرد، وتضمن هذا المقياس مؤشرات لتحديد معدل التعاطي، ومؤشرات أخرى لتحديد الأداء الاجتماعي.

وقد أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

فاعلية طريقة خدمة الفرد باستخدام نظرية الدور في تقليل درجة التعاطي، الأمر الذي يؤدي إلى التحسين في أداء الدور الاجتماعي للمدمن من ناحية ودوره كزوج وكأب من ناحية أخرى.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في توضيح فاعلية طريقة خدمة الفرد في تقليل درجة تعاطي المخدرات والتي تؤثر بلا شك على علاقاته الاجتماعية وعلاقاته الأسرية.

٥-دراسة زينب أبو العلا ١٩٨٧: (١)

موضوعها: العلاج الأسري في خدمة الفرد كمدخل اجتماعي لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب المتعاطين للعقاقير المخدرة.

وقد استهدفت الدراسة التعرف على دور العلاج الأسري في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للطلاب المتعاطين للعقاقير المخدرة.

واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي ومقابلات مهنية علاجية وطبق المقياس على عينة قوامها ١٠ حالات، ثم بعد ذلك أجريت مقارنة نتائج هذا العلاج الأسري قبل وبعد التدخل المهني.

(١) زينب حسين أبو العلا: العلاج الأسري في خدمة الفرد كمدخل اجتماعي لتحقيق التوافق النفسي

والاجتماعي للطلاب المتعاطين للعقاقير المخدرة، دراسة ميدانية منشورة في مجلة كلية الآداب، جامعة

المنيا، العدد الخامس، ١٩٨٧، ص ص ١٢٠-١٢٤

وأظهرت نتائج الدراسة الآتي:

أن تغيير الظروف الأسرية للمدمن (أي تأهيلها) إلى الأفضل من شأنه أن يساعد المدمن على التخلص من الإدمان.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- أفادت الدراسة الحالية الباحثة في توضيح أن الظروف الأسرية للمدمن إذا تغيرت للأفضل سوف يستطيع المدمن التخلص من إدمان المخدرات.

٢- استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على دور العلاج الأسري في علاج مشكلة إدمان المخدرات وكيف يؤدي العلاج الأسري إلى تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للمدمن.

٦- دراسة عمرو أحمد محمد إبراهيم ١٩٨٥: (١)

موضوعها: علاقة استخدام خدمة الفرد الجماعية بمستوى أداء الأدوار المدرسية للطلاب المتعاطين للعقاقير المخدرة.

وقد استهدفت بيان مدى تأثير استخدام خدمة الفرد الجماعية على خفض معدل تعاطي الطلاب للعقاقير المخدرة، وعلى رفع مستوى أدائهم لأدوارهم المدرسية، كذلك حاولت التوصل إلى بعض الحلول والمقترحات للمشاكل والآثار الضارة المترتبة على تعاطي الطلاب للعقاقير المخدرة، من خلال ما يعترض هؤلاء الطلاب من مشكلات خاصة بهم، وقد استخدمت المنهج التجريبي من خلال تطبيق العديد من الأدوات منها الملاحظة، المقابلات المهنية والسجلات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

أن أجهزة الثقافة والإعلام- وبصفة خاصة السينما والتلفزيون- لها دور مؤثر في معلومات الطلاب عن العقاقير المخدرة من خلال ما يشاهدونه من أفلام تتعرض لظاهرة تعاطي المخدرات بصورة تبرز فيها الأضرار الخطيرة للتعاطي.

(١) عمرو أحمد محمد إبراهيم: علاقة استخدام خدمة الفرد الجماعية بمستوى أداء الأدوار

المدرسية للطلاب المتعاطين للعقاقير المخدرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية،

جامعة حلوان، ١٩٨٥، ص ٣٣٢

ضرورة الاهتمام باكتشاف حالات تعاطي العقاقير المخدرة بين الطلاب منذ البداية، والعمل على تعديل اتجاهات الطلاب نحو تعاطيها.

حدوث تغيير جوهري حقيقي في معدل انتظام الطلاب في الحضور للمدرسة نتيجة استخدام خدمة الفرد الجماعية.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على مدى تأثير استخدام خدمة الفرد الجماعية على خفض معدل تعاطي الطلاب للعقاقير المخدرة وبالتالي تؤثر خدمة الفرد بصفة عامة على خفض معدل تعاطي المخدرات.

٧- دراسة ناهد عباس ١٩٨٢^(١):

موضوعها: دراسة تجريبية لتحديد مدى فاعلية استخدام العلاج في خدمة الفرد في العمل مع المدمنين للاستفادة من البرنامج العلاجي للمؤسسة" دراسة تطبيقية على المدمنين بدار الاستشفاء للصحة النفسية بالعباسية".

وقد استهدفت التعرف على مدى فاعلية أساليب العلاج في خدمة الفرد لمساعدة المدمنين على التخلص من الإدمان، وتقديم صورة علمية موضوعية لحجم مشكلة الإدمان حتى يتسنى التصدي لها، كذلك محاولة إيجاد نموذج تطبيقي يفيد في علاج المدمنين.

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من ١٠ من مدمني الكحوليات من المترددين على قسم الإدمان بدار الاستشفاء والصحة النفسية والعقلية بالعباسية.

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

أوضحت الدراسة صحة الفرض الرئيسي وهو أن استخدام الأساليب العلاجية لخدمة الفرد من شأنه أن يؤدي إلى مساعدة المدمنين على التخلص من الإدمان.

(١) ناهد عباس حلمي: دراسة تجريبية لتحديد مدى فاعلية استخدام أساليب العلاج في خدمة الفرد في العلاج مع المرضى للاستفادة من البرنامج العلاجي للمؤسسة- دراسة تطبيقية على المدمنين بدار الاستشفاء للصحة النفسية بالعباسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،

أن المدمن شخص يعاني من ضغوط، وصراعات نفسية ولا يستطيع مواجهتها،
فيلجأ إلى المادة المخدرة للتخفيف من هذه الضغوط وتلك الصراعات.

أن المدمن يعاني من اضطرابات في العلاقات الاجتماعية وفشل في أداء الأدوار
الاجتماعية.

أن المدمن غالباً ما يكون من أسرة مضطربة، ولم تنجح في استخدام أساليب تربوية
سليمة.

يحتاج المدمن إلى جهود علاجية لمساعدته على تخفيف هذه الصراعات النفسية
وذلك لاستعادة توازنه وتخفيف الضغوط البيئية عليه.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسة السابقة في توضيح الأسباب النفسية التي يتأثر بها
المدمن بجانب تأثير علاقاته الاجتماعية واضطرابها والتأثير السلبي في أداء الأدوار
الاجتماعية وعدم التوازن داخل الأسرة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع الإدمان:

١- دراسة مالكي وآخرون: Maliki & Other (1)

موضوعها: استهدفت التعرف على إمكانية إعادة التأهيل لدى العائدين لإدمان
المخدرات في مالاي وسنغافورة وكذلك التعرف على دور المساندة الاجتماعية والدينية
والفردية والأسرية في إعادة التأهيل .

وقد استهدفت هذه الدراسة التركيز على المعدلات العالية من المنتكسين من مدمني
المخدرات في مالاي وسنغافورة مقارنة بالمدمنين الذين تم إعادة تأهيلهم بنجاح وأشارت
الدراسة إلى أن هناك أربع مجموعات من العوامل (الأسرية، الفردية، الدينية، عوامل
المساندة الاجتماعية) تم اختيارها كمتغيرات معروفة في علاج حالات الإدمان.

(1) Maliki, and Others: Predicting Rehabilitated of Relapsed Status of
MALAY Drug Addicts in Singapore the Role of Familial, Individual,
Religious, And Social Support Factors (Islam), Dissertation Abstracts,
University of Illinois at Urbana Champaign, 1998, p.287

التي ظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أهمها:

أول الحالات التي نجحت في التخلص من آثار الإدمان تتميز بأنها أتمت على الأقل العلاج التأهيلي والثانوي وأكثر شعورًا بالرضا النفسي وأكثر دافعية لمواجهة التحديات ولديها إمكانيات كثيرة.

أما ما عرفت النتائج إلى أن أسر الحالات التي نجحت في التخلص من الإدمان تبدو أكثر تماسكًا ونادرًا ما تحتوي على عضو مدمن كحوليات أو مخدرات.

أما ما عرفت النتائج إلى أن الحالة الناجحة من المحتمل أن تكون أقل تزويدًا بالدعم العائلي والمادي مقارنة بالحالة المنتكسة.

استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

عرفت هذه الدراسة الباحثة في التعرف على فاعلية العوامل الأسرية في علاج الإدمان المخدرات وبالتالي مدى فاعلية نموذج العلاج الأسري في علاج حالات الناتجة عن إدمان المخدرات والذي تم اختياره في النموذج المقترح لتتبع مشكلات الإدمان من منظور خدمة الفرد.

استفادت الباحثة من خلال نتائج هذه الدراسة في التعرف على أنه كلما زاد التماسك الأسري كلما تم التخلص من الإدمان أي أن عدم التماسك الأسري يعتبر مشكلة مؤثرة في عملية إدمان المخدرات ليس هذا فحسب وإنما هو مشكلة ناتجة أيضاً عن مشكلات المخدرات.

أما دراسة Aldo and Marin (١) ومارين:

مؤلفيها: اتجاهات ومعارف أبناء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين نحو إدمان المواد المخدرة والثقافة اللاتينية.

فقد عرفت هذه الدراسة (٢٩) من أبناء الأخصائيين الاجتماعيين الذين يتحدثون الأسبانية ومعارفهم حول إدمان المواد المخدرة، والثقافة اللاتينية، واتجاهاتهم تجاه

(1) Aldo and Marin: **Children's Social Worker's Knowledge and Attitudes Toward Substance Abuse and the Latino Culture**, Dissertation Abstracts International, California State University Long Beach, 1998, p.133

إيمان السيدات اللاتينيات للمواد المخدرة. وأشارت هذه الدراسة إلى أن عمل أبناء الأخصائيين الاجتماعيين يكمن في الاستجابة لبرامج إعادة توحيد والمحافظة على الأسرة في مدينة لوس انجلوس. وأكد أبناء الأخصائيين الاجتماعيين أن معارفهم عن إيمان المواد المخدرة محدودة ومعارفهم مرتفعة عن الثقافة اللاتينية ولديهم اتجاهات سلبية إزاء السيدات اللاتينيات المدمنات للمواد المخدرة.
مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- أفادت الدراسة الحالية الباحثة في التعرف على اتجاهات أبناء الأخصائيين الاجتماعيين حول إيمان المواد المخدرة وأنهم يسعون إلى الحفاظ على الأسرة ومحاولة جعلها متماسكة لأن لها التأثير الأكبر على أفرادها المدمنين.

٣- دراسة لويس وآخرون: Louise & Others^(١)

موضوعها: الضغط، الكفاح، والمساندة الاجتماعية: استراتيجيات للتعامل مع السيدات المدمنات للمخدرات.

أكدت الدراسة على أنه بالرغم من تزايد أعداد النساء المدمنات لكافة أنواع المخدرات مقارنة بأعداد الرجال في هذا الشأن. إلا أن البحوث المتعلقة بهذه القضية لازالت غير كافية وأشارت الدراسة إلى أن النساء اللاتي يدمن المخدرات يشعرن بالعار ومهمشات اجتماعيًا، لذلك تسعى الدراسة الاستطلاعية لتوضيح أثر بعض العوامل النفسية والاجتماعية تجاه إيمان النساء.
مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

أفادت هذه الدراسة الباحثة في توضيح أثر العوامل النفسية والاجتماعية على إيمان المخدرات لدى النساء والرجال أيضًا ومدى تأثيرها على المدمنين.

(^١) Louise, and Others: **Stress, Coping Support and Social Support: Strategies Among Female Substance Abusers (Eddiction, Women)**, Dissertation Abstracts International, Columbia University, 1998, p.163

٤ - دراسة ديورا وكراثير: Deborah & Crater^(١)

موضوعها: اتجاهات ومعارف طلاب الخدمة الاجتماعية نحو إدمان السيدات للمواد المخدرة قامت الدراسة على فحص وتقييم معارف واتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية نحو قضية إدمان السيدات للمواد المخدرة. وأجريت الدراسة على عينة غير احتمالية مكونة من (٢١ خريج) ، (٢١ مازلوا أثناء الدراسة) ووجد أنه ليس هناك اختلافات بين المجموعتين تجاه قضية إدمان الإناث للمخدرات. وأكدت الدراسة على وجود مفاهيم خاطئة لدى هؤلاء الطلاب فيما يتعلق بقضية الإدمان.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

أفادت الدراسة الباحثة في التعرف على اتجاهات وآراء طلاب الخدمة الاجتماعية تجاه قضية إدمان السيدات للمخدرات وأن هناك مفاهيم خاطئة لدى هؤلاء الطلاب فيما يتعلق بقضية الإدمان.

٥ - دراسة سوب وآخرون: Sobe & Others^(٢)

موضوعها: تأثير العوامل النفسية والنفسية الاجتماعية على اتجاهات النزلاء في المصحات تجاه تسهيلات العلاج من إدمان المواد المخدرة (تسهيلات العلاج، إدمان الكحوليات، إدمان المخدرات، النوع، العرقية).

وقد استهدفت الدراسة فحص تأثير المتغيرات العديدة مثل النوع والعرقية مع اتجاهات المحيطين بالمريض الذي يعالج من إدمان المواد المخدرة أو الكحوليات.

وأوصت الدراسة بمقترحات عديدة منها ضرورة إجراء بحوث مستفيضة حول تلك المتغيرات خاصة أثر العنف الجسدي، الجنسي والنفسي على إدمان المخدرات أو

(١) Deborah and Crater: **Social Work Students, Knowledge and Attitudes about Maternal Substance Abuse**, Dissertation Abstracts International, California State University Long Beach, 1998, p.80.

(٢) Sobe, and Others: **The Influence of the Selected Psychological and Sociological Factors on the Attitude of Inmates toward Treatment at (1) sobe, and Others: the Influence of the Selected Psychological and Sociological Factors on the Attitude of Inmates toward Treatment at Substance Abuse Facilities (Treatment Facilities, Alcoholism, Drug Use, Gender, Ethnicity)**, Dissertations Abstracts International, Texas Southern University, 1997, p.114.

العلاج منها وإجراء دراسة تقويمية للمتابعة بين مناطق جغرافية معينة والتعمق في فهم أكثر لاتجاهات هؤلاء المحيطين بالمدمنين وإجراء دراسة حول تقدير احتياجات هؤلاء للعلاج من الإدمان.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

التعرف على تأثير العوامل النفسية والاجتماعية المختلفة على إدمان المخدرات وأثر تلك العوامل أيضاً على العلاج من الإدمان وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية حيث تشير الدراسة الحالية إلى المشكلات الاجتماعية والنفسية الناتجة من إدمان المخدرات وتأثير هذه المشكلات على المدمنين وعلى علاجهم من الإدمان.

٦- دراسة شوليفر وآخرون: Sholevar & others (١)

موضوعها: إدمان أفراد الأسرة للكحوليات والمخدرات.

تتعامل هذه المقالة مع مشكلات إدمان أفراد الأسرة للكحوليات والمخدرات، على اعتبار أن هذه المشكلة تمثل تحدياً مجتمعياً كبيراً للغاية، كما تبحث الدراسة في كيفية التدخل للتعامل مع مثل هذه المشكلات، وتبحث الدراسة من ناحية ثانية في طبيعة العلاقات الاجتماعية والتي قد تدعو إلى إقبال أحد أفرادها على تعاطي المواد المسببة للإدمان، وتلقى الدراسة الضوء على أسباب انتشار الإقبال على تعاطي المخدرات بين أفراد الأسرة.

وتشير المقالة أيضاً إلى أن منهج العلاج الأسري يمثل جزءاً رئيسياً من منهج علاج شامل لمشكلة الإدمان بالمجتمع ومن ثم يجب أن يتكامل منهج العلاج الأسري مع المناهج العلاجية الأخرى على المستوى المجتمعي والواجب الأخذ بها للتدخل مهنيًا للتعامل إيجابياً مع هذه المشكلة. وتطرح الدراسة بعض النماذج التي يمكن تعديلها لتناسب مع العلاج الأسري والتي من خلالها يمكن قياس محاولات الانتكاسة لتعاطي المادة المسببة للإدمان مرة أخرى.

(١) Sholevar and Others: **Alcoholic and Substance Abusing Families**, American Psychiatric Publishing, Inc, Washington, DC, VS, 2003, pp.671-694

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- أفادت الدراسة الحالية الباحثة في معرفة أن العلاقات الاجتماعية وطبيعتها قد تؤدي إلى إدمان المخدرات وأيضاً أنها قد تكون نتيجة طبيعية لإدمان المخدرات وبالتالي يترتب على إدمان المخدرات علاقات اجتماعية سيئة مع الآخرين المحيطين بالمدمن.

٢- استفادت الباحثة من الدراسة الحالية في التعرف على ملائمة استخدام منهج العلاج الأسري في علاج مشكلة إدمان المخدرات وهذا ما أوضحتها الباحثة في النموذج المقترح لعلاج هذه المشكلة.

٧- دراسة سترابسنر وآخرون: Straussner & Others (١)

موضوعها: الجوانب الدولية لممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الإدمان تبحث هذه الدراسة في موضوع إدمان المواد المخدرة وآثار الإدمان على سلوكيات الفرد والجماعة بالمجتمع، وتنتظر لظاهرة الإدمان على أنها ظاهرة عالمية اليوم، ومن هذا المنطلق تبحث الدراسة في المواد المسببة للإدمان من كحوليات أو مخدرات، وفي الإجراءات الاجتماعية أو المجتمعية المتخذة للتصدي لهذه المشكلة الخطيرة. من ناحية ثانية تهتم الدراسة بالتعرف على طرق أو مناهج العلاج المتبعة مع المدمنين وتركز بصفة خاصة على توضيح السمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤثرة على جدوى أو نتيجة العلاج المستخدم، من ناحية أخرى تمثل هذه الدراسة مقارنة موضوعية للجهود التي تتم على المستوى الدولي للتصدي لهذه المشكلة، وتبين كيفية الاستفادة من هذه المناهج أو السمات في بناء نسق متكامل من الممارسة المهنية التي تصلح للتصدي لقضية الإدمان. مدى الاستفادة من هذه الدراسة:

(1) Straussner and Others: **International Aspects of Social Work Practice in the Addictions**, Haworth Social Work Practice Press, Binghamton, N.Y, US, 2002, p.161

استفادت الباحثة من الدراسة الحالية في التعرف على مدى تأثير إدمان المخدرات على سلوكيات المدمن والتي تؤدي إلى اضطراب علاقاته الاجتماعية عند التعامل مع الآخرين.

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في معرفة أن العوامل الاجتماعية المختلفة تؤثر تأثيراً كبيراً على جدوى العلاج المستخدم للتصدي لمشكلة إدمان المخدرات.

٨- دراسة كلاوسن ودون: Clausen & Don (1)

موضوعها: الخدمة الاجتماعية وتقديم النصح عند التعامل مع إدمان المواد المخدرة لقد تم التركيز على نموذج علاج إدمان المخدرات المطبق بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين وتم التركيز بصفة خاصة على المعايير الموجودة بين الجماعة التي يعيش فيها الفرد وكيفية الاستفادة منها في إقناع المريض بضرورة الاستجابة لاسترداد صحته وحالته النفسية الطبيعية.

وتشير الدراسة إلى ضرورة الاعتماد على ذات العميل كاستراتيجية ملحة للتوصل لعلاج ناجح للمشكلة وضرورة عدم الاكتفاء بمناهج معينة للعلاج أو التدخل المهني لحل مشكلة الإدمان بل يجب أن تتكامل هذه المناهج والنماذج لحل أو علاج هذه المشكلة.

مدى استفادة الباحثة من هذه الدراسة:

أفادت هذه الدراسة الحالية في التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات ومدى أهمية نماذجها العلاجية في إقناع المدمنين باسترداد صحتهم وحالتهم النفسية التي كانوا عليها قبل إدمان المخدرات.

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في الوقوف على ضرورة الاعتماد على ذات العميل كاستراتيجية هامة للوصول لعلاج هذه المشكلة ومن ثم تم اختيار الباحثة لاتجاه سيكولوجية الذات حتى يمكنها من خلاله توصيف دور مقترح لعلاج المشكلات الناتجة عن الإدمان.

(1) Clausen and Don: **Social Work and the Art of Substance**

AbuseCounseling, Peer Reviewed Journal, NASW Press, US, Avg 2002, P.P. 238-239

التعقيب على الدراسات السابقة:

- ١- أشارت بعض الدراسات إلى وجود مشكلات نفسية يتأثر بها المدمن وتسبب هذه المشكلات ضغوطاً وصراعات نفسية لا يستطيع مواجهتها وبالتالي يلجأ إلى المادة المخدرة للتخفيف من هذه الضغوط.
- ٢ أشارت دراسات أخرى إلى وجود اضطرابات في العلاقات الاجتماعية للمدمنين ويؤثر هذا بلا شك على أداء الأدوار الاجتماعية وعدم التوازن داخل الأسرة.
- ٣- اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في مجال إدمان المخدرات واتفقت معظمها أيضاً على ضرورة تعاون الفريق العلاجي مع الأخصائي الاجتماعي لمحاولة علاج مشكلات إدمان المخدرات.
- ٤- اتفقت معظم الدراسات على شعور المدمنين بالاكئاب وهو مشكلة نفسية تنتج عن إدمان المخدرات ويعاني منها المدمنون وتسبب لهم الانطواء الاجتماعي.
- ٥- بينت بعض الدراسات مكونات البناء النفسي للمدمن والاضطرابات الموجودة في هذا البناء ويساعد هذا كثيراً عند التعرض لعلاج المشكلات الخاصة بالمدمن.
- ٦- اجتمعت دراسات كثيرة على فاعلية طريقة خدمة الفرد في علاج مشكلة إدمان المخدرات أو محاولة خفض معدل تعاطي العقاقير المخدرة.
- ٧- أشارت معظم الدراسات إلى الظروف الأسرية للمدمن والتي يمكن أن يكون لها دور كبير في تخلص المدمن من إدمان المخدرات إذا تغيرت هذه الظروف وكانت مصدر قوة للعمل.
- ٨- أوضحت بعض الدراسات فاعلية نماذج متعددة في طريقة خدمة الفرد مثل نموذج سيكولوجية الذات ونموذج العلاج الأسري في علاج مشكلة إدمان المخدرات وكيف أن لهذه النماذج من أساليب مهنية تسهم بشكل كبير في محاولة الحد من هذه الظاهرة.

٩- أشارت بعض الدراسات إلى توصيف للمشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات والتي من أهمها مشكلات العلاقات مع الأسرة وأيضاً مع الآخرين المحيطين بالمدمن.

١٠- أشارت معظم الدراسات السابقة إلى أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في مجال إدمان المخدرات وكيف يساهم الأخصائي وخاصة أخصائي خدمة الفرد في التخفيف من حدة المشكلات التي يتعرض لها المدمنون.

١١- تعرضت بعض الدراسات إلى أهمية العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى الإدمان ومدى تأثيرها على حياة المدمن الاجتماعية وظروفه النفسية.

١٢- أشارت بعض الدراسات إلى دور التنشئة الاجتماعية والتي يمكن أن يكون لها دور سلبي في وقوع أحد أفراد الأسرة في براثن التعاطي والإدمان.

١٣- أشارت معظم الدراسات إلى توصيف المشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة على إدمان المخدرات والوقوف على هذه المشكلات مما أفاد الباحثة كثيراً في صياغة وتوصيف المشكلات النفسية والاجتماعية.

١٤- أوضحت معظم الدراسات السابقة أهمية التماسك الأسري في التخلص من إدمان المخدرات وأنه كلما زاد التماسك الأسري كلما تخلص الفرد المدمن من الإدمان وكلما قل التماسك الأسري كلما ساءت الحالة الإدمانية للمدمن.

١٥- أوضحت معظم الدراسات السابقة طبيعة العلاقات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات والتي تبدو سيئة عند تعامل المدمن مع الآخرين.

١٦- ألفت بعض الدراسات السابقة الضوء على مدى تأثير العوامل الاجتماعية المختلفة على جدوى علاج مشكلة إدمان المخدرات.

١٧- أوضحت معظم الدراسات السابقة الأهمية البالغة والضرورية في الاعتماد على ذات العميل حتى يتسنى اتوصل لعلاج مشكلة إدمان المخدرات وهذا يدعونا إلى استخدام اتجاه سيكولوجية الذات لاقتراح أساليب علاجية مختلفة لعلاج هذه المشكلة.